وبين كارتر · وامتنع الناطق الاميركي عن ذكر اسباب هذا القرار · وقال ان فانس سيسافر الى القاهرة ليعود منها الى واشنطن ·

وقالت اذاعة اسرائيل ان فانس « سيغادر صفر اليدين ودون ان يتمكن من الحصول على موافقة اسرائيل على المقترحات التي حملها من القاهرة » ·

ولم تلبث الحكومة الاميركية ان انسحبت من موقف تركيز الاهتمام الشديد على الموعد المحدد لتوقيع المعاهدة ، الى اعلان على لسان الناطق بوزارة الخارجية الاميركية (١٢/١٤) انها تؤيد « فترة راحة ·· لتعطي الفرصة لكل طرف لكي يفكر مليا في المواقف الجديدة لشركائه وان يقرر كيفية مواصلة المفاوضات » ·

في الوقت نفسه ، اشار الناطق الاميركي بما وصفه بابداء الرئيس السادات للمرونة المطلوبة ، وقال ان الاسرائيليين يرفضون ان يلزموا انفسهم حتى في المستقبل بتنظيم انتخابات خلال عام من أجل اقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وغزة· واضاف : « اظن ان من الصحة القول ان المسألة باتت الآن بايدي الحكومة الاسرائيلية » ·

واستطرد الناطق الاميركي قائلا : « لا اعرف ما ستفعله الحكومة الاسرائيلية · واذا قبلوا هذه المقترحات (التي حملها فانس من القاهرة) فسيكون هناك سلام على ما نفترض · اما اذا لم يفعلوا ذلك فاني بصراحة لا اعرف ما سيحدث » ·

كذلك اعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية انه « لا يوجد اي تفكير حتى الآن في العودة الى مؤتمر قمة آخر » ، وان البيت الابيض لا يعرف ما ستكون الخطوة التالية او ما يجب ان تكون اذا لم تتحرك اسرائيل لانهاء مأزق المفاوضات ·

لم يكن قد بقي شيء يزيد التأكيد بأن اسرائيل قد فضلت البقاء على موقفها من نقطتي الخلاف : الربط والتزامات مصر العربية ، وان مهمة فانس انتهت بالفشل ، وانتهى كل امل راود اي من الاطراف في ان يتم توقيع المعاهدة في الموعد المحدد ·

الا ان القرار الذي اعلنه مجلس الوزراء الاسرائيلي في اليوم التالي (١٢/١٥) برفض « الافكار الجديدة » التي حملها فانس من القاهرة الى تل ابيب كان بمثابة اول تصدع من الداخل في البنيان الذي شيد في « كامب ديفيد »· لقد اعلن بيغن ان مجلس الوزراء الاسرائيلي رفض المقترحات الجديدة ، وان اسرائيل مستعدة للتوقيع على مسودة المعاهدة بصورتها التي اعدت في « بلير هاوس » ، وان مسؤولية الفشل في التوقيع على المعاهدة تقع على عاتق مصر· وان اسرائيل « ترفض كل المقترحات الجديدة ، وكذلك التفسير الاميركي لها »·

واوضح بيغن ان « مصر تقدمت بمطالب جديدة لا يمكن لاسرائيل القبول بها ، وهي ارجاء العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل الى ما بعد اقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، واعادة النظر في معاهدة السلام خلال خمس سنوات ، وتعديل مادة تعطي المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية اولوية على التزامات مصر السابقة نحو الدول العربية ، وتحديد موعد لاقامة هيئات الحكم الذاتي في المناطق المحتلة ·

وتحدث بيغن عن الموقف الاميركي فقال انه كان موقفا منحازا ومرهقا · واضاف « ان لاسرائيل دورا مركزيا في حماية مصالح العالم الحر · واني لعلى ثقة من ان الولايات المتحدة ستفهم هذا وتبذل كل ما في وسعها لتعزيز موقفنا » ·

واكد ان الرفض الاسرائيلي اتخذ بالاجماع بموافقة جميع الوزراء ·

وصرح وزير الخارجية ـ ايان بقوله : « في التحليل الاخير لا اعتقد انهم (الاميركيون) سيفرضون تسوية على